

بالاستراليين البرابرة تضر بهؤلاء. ضرراً بليغاً حيث يتعلمون منهم السكر وتسرّب منهم اليبس عدوى الامراض الفتاكة ويقول أيضاً أنه لا يمضي زمن بعيد حتى تنلثني هذه القبيلة من عالم الوجود

## ساحر الكيمياء

(معرية بقلم احضرة الكاتب الاديب صاحب التوقيع)

قال كاتب في مجلة علمية انكليزية ما يأتي :

لقيت كجاويا من اصدقاءني فالتيت عليه السؤال الآتي : هل تمكنت من صنع المطاط (اللاستيك) من البطاطس ؟ اجاب نعم . وربّ سائل يخيل له أن هذا السؤال مضحك ولكنه حقيقي لان المطاط لا يصنع من البطاطس فقط بل من زيت البترول والنفثينا وزيت بزر الكنان والقوة

قال الكاتب الانكليزي . ونمت بعض معجزات علمية شاهدتها حينما جلست في عدة معامل لتجارب الكيمياء بمدينة لندن وما علمت أن الدكتور «أورماندي» يستطيع أن يصنع السكر من نشارة الخشب حتى أفدمت على اصطلاح ماكنته التجارب الكيمياء المستحدثة فقابلت كجاويا فسألني . أما أكلت السكر ذ (الملفوف) في وقت ما ؟ فأجبت بالاجاب وقد تنازوت اليوم شيئاً منه . فقال اذن لقد أكلت مادة من المواد الرئيسية التي تتسكون منها جوارب الحرير الصناعي للسيدات والتي تصنع منها حجاب حفظ السلع والقطن البارودي ! فخالطني شعور سار وجمات أتلعثم راجياً إياه أن يشرح المسألة فأجابني الى طلبي اذ قال :

ان النباتات جميعها مكونة من خلايا وجدران هذه الخلايا تتألف من مادة تدعى سليولوز والسليولوز هذا من أغرب المركبات الكيمياء عامة. وقانون تركيبها الكيمياء كقانون تركيب النشاء ويوجد السليولوز في الخشب العادي ومنه يصنع الورق ، والجلد الصناعي ، والحبال ، والسيور الجلدية التي تستعمل في ادارة الآلات والورنيش علاوة

على الاشياء الآتفة الذكر . وسرعان ما سمعت هذا الشرح حتى لقيت كباويا آخر متخصصا في القطن فبادرته بقولي : اني يا صاح أعلم علم اليقين ان الورق يصنع من عجين لخرق البالية فأجاني بمنف : ان بقايا الخرق غالبية نوعا وان أفضل ورق للسكناية يصنع في هذا الزمان من بذور الاقطان

فلم يزدني ايضاحه هذا شيئا لان خيوط القطن وبذوره كلها من نبات واحد فاستدرك الامر وقال ولكنتي أستطيع صنع مادة أو مادتين أخريين من بذور القطن فان زيت القطن مثلا وهو عنصر من عناصر علف المواشي والسماد والصابون والمجوز ( المستعمل لتكريب ألواح الزجاج وسد الثقوب ) ومن بقايا البذور التي تتخلف بعد عصر الزيت منها يستخرج بإرود عديم الدخان من أجود الاصناف كالذي يستعمل في الخراطيش الصميرة .

وقد عقدت العزم على اني في جولاتي التالية ان لا أظهر أي استنراب عندما أنف على أسرار الكيمياء ولكنتي علمت أن الاسبيرين والسكرين يضمنان من قطران الفحم الحجري

ولما انتهيت من مباحثي أقدمت على دعوة أحد الكيمائيين أو سحرة الكيمياء لتناول الغداء معي فأقالتنا سيارته الى أحد المطاعم وبينما كنا في الطريق الموصول اليه قلت له : اني يا عزيزي قد علمت كل ما أردت الوقوف عليه بشأن القطن والسيولوز الخ فأرجوك أن نسعني شيئا آخر من مدهشات صناعتكم فهل الآلة التي نجبر سيارتك هذه مصنوعة من الزبدة مثلا

فأجاب سلبا تم قال مترينا وانما غطالزاها ( كيونها ) مصنوع من الورق وسيور نوافدها وزيت تزيينها كلها مصنوعة من الفحم الحجري . ثم أطرق الحظفة واستنرد حديثه فقال : ولو كان الكحول رخيصا لتمكنا من نسيير السيارات كلها ونحن نستقره من البطاطس والعنب وغيرهما . فقلت له حسي ما سمعت وشكرت له أمدادي بالمعلومات المتقدمة

عزبة الزيتون - عرض جنري